الامانة فانتظروا الساعة ومن عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد ومن احدث في امرنا هذا ما ليس
في ديننا وهذا ان الامر يطلق في عرف السلف
تارة على الشرع وتارة على الملك فلا يجوز
تخصيص احدهما دون الآخر فاولوا الامر الذين امرنا
بطاعتهم هم العلماء العدول المجتهدون والملوك
الذين هم الائمة العادلون وقد صرح بانهم العلماء
غير واحد من السلف واذا كان ذلك كذلك فاولوا
الامر الخلفاء من قريش ومن صحت ولايته عنهم
لاجماع العلماء المقطوع به على ان ولاة الامر
من قريش وان الامة مكلفة بنصب امام من قريش
وطاعة العلماء فيما اجمعوا عليه واجبة للآية
المذكورة ولقوله تعالى ؛ ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
وترك الناس فوضى لا امام لهم غير سبيل المؤمنين
ولقد احسن القائل

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ؛
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

فانظر ايها العاقل كيف جمع الله تعالى لعباده
في هذه الآية بين مصالح الدين والدنيا

فانهم

فامرهم اولا بطاعته التي خلقهم لها ثم بطاعة
رسوله الذي جعله واسطة بينه وبينهم في
التبليغ عنه ثم طاعة اولي الامر من المؤمنين
الذين هم العلماء والخلفاء اهل العلم المسطور
والسيف المشهور ثم ارشدهم حين التنازع
في معرفة حكم الله الى الوحيين المحفوظين الكتاب و
السنة ولهذا يقطع بان حكم كل حادثة موجودة
في هذين الاصلين ولو كان في غيرهما لما ارشدنا اليه
وقد اخبرنا انه اكمل لنا ديننا ولذلك قطعنا
ببطلان قول من زعم ان نصوص الكتاب والسنة
لا تفي بجميع الاحكام فصل واعلم ان ولاة امر
المسلمين من جعلهم الله لها اولياء قال الله تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين وولي النبي ولي امته وقال
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة صح وهم راكعون ثم بينهم بما
اختصوا به من الاوصاف الفاضلة فقال التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر والحافظون لحدود الله ووصفهم في آية

Copyright © King Saud University